أخبار يوم الاثنين 19-12-2011م
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 19 ديسمبر 2011 م
المشاهدات : 4287

وقع النظام السوري على بروتكول المراقبين بيده اليمنى، بينما بطش بشعبه باليد اليسرى، في مجازر طاحنة واعتقالات واقتحامات دون مبرر، قبل أن يشهدها المراقبون، أسفرت عن 121 شهيداً وعدد كبير من المعتقلين، ضمن برنامج القمع النظامي، وفي ما يلي ذكر بعض المدن:

إدلب:

ارتفع عدد شهداء إدلب إلى 81 شهيداً منهم 72 منشقاً وطفلان وإصابات عديدة منها 4 نساء مسنات على الأقل، نتيجة اقتحام قوات الجيش والأمن للمنقطة ومداهمة المنازل تحت القصف العشوائي بالأسلحة الثقيلة ودبابات تي 72 والشيلكا وقذائف بي إم بي ومضادات طيران، وغيرها طالت أكثر من 33 قرية وبلدة، تهدم 12 منزلاً على الأقل تهديما كاملاً، وتضرر جامع قرية بلين، فيما اعتقل أكثر من 100 شاب عشوائياً، وطردت العوائل والموظفون من مشروع التنمية الريفية في بلين، لتكون النتيجة في إدلب حملة إبادة جماعية لمن فيها.

فيما خرجت مظاهرات حاشدة في مدينة إدلب وجزانو وتلعادة ومعرة النعمان، نصرة للمدن الجريحة، رغم انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات.

من جانب آخر لا زالت سرمين تشهد إضراباً عاماً يشمل المحلات التجارية والمدارس استمراراً في تنفيذ المرحلة الثانية من إضراب الكرامة.

ريف دمشق:

تعرضت المعضمية لقصف مدفعي وحملة مداهمات واعتقالات للمواطنين، إضافة إلى تعزيزات أمنية وصلت إلى المدينة واستحداث عدد من الحواجز، كما نصبت المدافع وراجمات الصواريخ في كفر بطنا موجهة إلى المنازل، وأربع طائرات هليكوبتر حلقت بارتفاع منخفض في سماء دوما، فيما سقط شهيد في الكسوة جراء إطلاق النار على المشيعين لشهيدة، في حي الميدان.

كما قامت العناصر الأمنية بتفتيش السرافيس في بعض الشوارع.

من جهة أخرى خرجت أهالي حرستا والزبداني في مظاهرات حاشدة نصرة للمدن المنكوبة، وطالبت بالإفراج عن المعتقلين وأكدت استمرارها في الإضراب.

درعا:

13 عشر شخصا بينهم امرأة في درعا انضموا إلى قافلة الشهداء نتيجة إطلاق قذيفة دبابة من قبل الجيش إلى إحدى المظاهرات، حيث خرجت مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط الرئيس، في درعا المحطة والحراك والعزة وغيرها، رغم الانتشار الأمني الكثيف في الشوراع، وقامت القوات الأمنية باقتحام عدد من المدن من كل الاتجاهات وسط إطلاق نار كثيف من أسلحة ثقيلة، وحرق المحلات التجارية كما شنت حملة اعتقالات شرسة، رغم انقطاع الكهرباء والماء والاتصالات وفرض حظر التجول على الأهالي، أدى ذلك إلى أكثر من 50 جريحاً منهم 5 حرائر وأطفال و12 شخصاً بحالة خطرة والوضع لا يسمح بإسعافهم.

حمص:

بلغ عدد شهداء حمص 12 شهيداً، جراء استهداف المنازل والأحياء بإطلاق النار الكثيف والقصف العنيف من مدفعيات ومضادات طيران في عدد من المناطق ما أدى إلى احتراق بيت في النازحين، كما اعتقلت العناصر الأمنية عدداً من المواطنين، ودوت انفجارات ضخمة في مناطق عدة، وتجولت العناصر في عدد من الشوارع مع مجموعة من الدبابات، فيما ارتفعت أصوات التكبيرات من كل مكان، وخرجت مظاهرات حاشدة في القصور وجورة الشياح والقرابيص والوعر والغوطة والملعب وشارع القاهرة والخالدية نصرة للجيش الحر وتنديداً بجرائم النظام.

ولأول مرة الطيران الهلوكوبتر يحوم فوق سماء النازحين وكرم الزيتون وسلط أضواء كاشفة على جميع الشوارع لكشف أماكن الجيش الحر، وانتقاما للانشقاقات التي حدثت في تدمر قام فرع الأمن العسكري بإخراج المعتقلين إلى ساحة الفرع وتعذيبهم لتسمع أصواتهم من بُعد.

اللاذقية:

خرجت أهالي اللاذقية والحفة وجامع حورية والمسجد الغربي والأشرفية وغيرها في مظاهرات حاشدة نصرة للمدن المنكوبة وهتفت بإعدام الرئيس، وقطعت بعض الطرق الرئيسة وأشعلت الإطارات تضامنا مع المدن المحاصرة، فيما أطلقت القوات الرصاص صوب مظاهرة نسائية ودوَّت أصوات الرصاص بكثافة في عدد من الأحياء، وسجلت مداهمات في مارتقلا وشارع 8آذار، إضافة إلى حملة اعتقالات متفرقة.

دمشق:

خرجت مظاهرات حاشدة في الجولان القدم وبرزة والميدان هتفت للمدن الجريحة، وطالبت بإعدام الرئيس، فيما انتشرت كتائب الأسد في عدد من الشوارع مصاحبة لحملة مداهمات للمنازل واقتحام للأحياء وإطلاق النار عشوائياً، فيما واجه ثوار الميدان قوات الأمن بالحجارة، وأنباء عن إصابات خطيرة، جراء الاشتباك وإطلاق القنابل المسيلة للدموع، والهجوم الوحشي على المتظاهرين، الذين اعتقل عدد منهم بواسطة سيارات الإسعاف.

كما تم رصد عدة طلعات جوية للطيران الحربي والطائرات المروحية للجيش الأسدي فوق الميدان ونهر عيشة والقدم، تزامنا مع كلمة نبيل العربي بشأن التوقيع على البروتوكول، وفي القابون قام الأحرار بإضراب شامل نتج عنه إغلاق بعض الشوارع والحارات الفرعية، وسمع صوت انفجار قوي جداً في الحي لم يعرف سببه ومكانه، كما اعتقل أكثر من 10 أشخاص في كفر سوسة التي شهدت انتشاراً أمنياً واسعاً.

دير الزور:

عدة أماكن من مدينة دير الزور شهدت انفجارات مدوية وإطلاق نار متقطعاً تارة وكثيفاً تارة أخرى، لكنه يهون أمام القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على منازل القورية الذي أدى إلى سقوط شهيدين وأكثر من 20 جريحاً، وتمهيداً لذلك كانت قوات الأمن والجيش قد أطلقت القنابل المسمارية على المنازل قبل مداهمتها واعتقالها لعشرات الأهالي بمختلف الأعمار.

وفي السياق نفسه داهمت القوات الأمنية الحي الجنوبي من جاسم، طالت كثيراً من البيوت واعتقلت عدداً من الأهالي من بيوتهم.

بينما خرجت مظاهرة حاشدة في سوق الجبيلة نصرة للقورية والمدن المحاصرة وأخرى في الشحيل نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، وأكدت الأنباء استشهاد شهيد ثالث وسحبه في الشارع العام بعد ربطه بعربة (بي إم بي) بطريقة مقززة فيما لم يرد ذكر اسمه.

حلب:

اعتقل عدد من المتظاهرين في حي صلاح الدين بعد مهاجمتهم بالرصاص والقنابل المسمارية والمسيلة للدموع، حيث كانت المظاهرة عارمة في المنطقة أثارت حفيظة النظام، كما خرجت مظاهرات أخرى في الأتارب وحي الصاخور وتل رفعت وعنجار وعندان وكلجبرين وجامعة حلب، والرتيان ليتعرضوا لإطلاق النار عشوائياً ومحاولة دهس بعضهم، ويسقط عدد من الشهداء في المنطقة، كما تمركز عدد من القناصة على أسطح بعض البنايات.

الحسكة:

فيما استشهد المقدم عمار الهفل وبعض رفاقه كان عدد كبير من القوات الأمنية والشبيحة قد حاصر منزله ولا زالت جثته في المشفى الوطني، كما اجتاحت عصابات الأسد حي غويران تزامناً مع قطع الاتصالات عن المدينة بكاملها.

حماة:

أفرج النظام عن 11 معتقلاً من بين 70 معتقلاً، خرجوا بحالة مزرية بسب معاناتهم في السجون الأسدية، بينما اقتحمت القوات إحدى المدارس وأحرقت غرفة الحارس ليقضي نحبه بداخلها، فيما طالت الاعتقالات عدداً كبيراً من الطلاب والمواطنين القادمين من حمص.

وكان عدد من مناطق حماة قد خرج إلى مظاهرات حاشدة، بينما سمع انفجار ضخم هز المدينة تبعه إطلاق نار كثيف.

طرطوس:

رغم الانتشار الأمني الكثيف ووجود الزوارق الحربية على البحر، وأصوات طائرة هيلوكبتر على سماء المدينة وتفتيش الحواجز الأمنية للهويات ومنع الصيادين من الخروج إلى عملهم، خرجت مظاهرة طلابية في با نياس رداً على قدوم باصات من قرى الجبل لتسيير مسيرة رقص على دماء الشهداء مؤيدة للنظام.

القنيطرة:

شنت الكتائب الأسدية حملة مداهمات واعتقالات طالت مجموعة كبيرة من الشباب نتيجة مشاركتهم في المظاهرات.

رسمياً:

أفادت الجزيرة نقلا عن أ ف ب أن النظام السوري وقع على بروتكول الجامعة العربية في القاهرة.

على صعيد آخر:

قال رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوري: إن خطابات الأسد أصبحت مسخرة ليس أمام السوريين فحسب بل أمام العالم، وأكد أن عليه التنحي لأنه لم يعد قادراً على الحكم، بينما ذكر أنهم مستمرون في تعبئة الجهود الدولية لتأمين الحماية للمدنين، كما يرفضون بعد الآن أي مبادرة جديدة لإعطاء مزيد من المهل.

على الصعيد الدولي:

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدين انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، وقالت إيران إنها "تقبل" بالاتفاق بين السلطات السورية وبين الجامعة العربية على المبادرة الخاصة بإرسال مراقبين للاطلاع على الأوضاع في سوريا.

أسماء الشهداء:

ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية أنه ارتفع عدد شهداء اليوم الاثنين 121 شهيداً بينهم 72 عسكرياً منشقاً في إدلب ، و8 منشقين في الحسكة أحدهم برتبة مقدم تمت تصفيتهم ، و 3 أطفال وامرأة واحدة ، في يوم توقيع البروتوكول 19-12-2011م، فيما يلي ذكر بعضهم:

الشهيد بإذن الله شاويش العلي

الشهيد بإذن الله زكريا عمار

الشهيد بإذن الله ثامر المطلق

الشهيد بإذن الله محمد مطلق

الشهيد بإذن الله عمرو أديب .

الشهيد بإذن الله محمود الحاج محمد / دير الزور ـ القورية

الشهيد بإذن الله عبد الوهاب الجساس / دير الزور / القورية

شهيد لم يصل اسمه بعد / دير الزور ـ القورية / تم سحله في الشارع بعد استشهاده

الشهيد بإذن الله خالد أنور الحشيش / درعا ـ زيزون

الشهيد بإذن الله بسام الصبيحي / درعا ـ بلدة عتمان

الشهيدة بإذن الله فيزية الكسابرة / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله صالح العارف القداح / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله بدر ناصر القداح / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله ياسر عبد المجيد القداح / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله عمر محمد البلوط / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله زياد مثقال عسكر / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله عبد الكريم حسن عساف / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله سليم حسن قومان / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله نعيم فايز السلامات / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله خالد أحمد ابو صافي / درعا ـ الحراك

الشهيد بإذن الله قاسم محمد عمار / 40 عام / درعا ـ نمر / استشهد في دمشق / تحت التعذيب

الشهيد بإذن الله أحمد العسلي / حماة / استشهد حرقاً

الشهيد بإذن الله عبد الله العساني / 25 عام / حماة / رياضي / تحت التعذيب

الشهيد بإذن الله المقدم عمار الهفل / الحسكة

الشهيد بإذن الله باسل محمد حسين الجرود / 23 عام / ادلب ـ سراقب

الشهيد بإذن الله محمد محمود قسوم/ 15 عام / ادلب ـ سراقب

الشهيد بإذن الله وائل علي الهشوم / 12 عام / ادلب ـ كصنفرة

الشهيد بإذن الله عبد الله الخليل يوسف / ادلب ـ كصنفرة

الشهيد بإذن الله احمد عفلوك / ادلب ـ كصنفرة

الشهيد بإذن الله وليد عبدو الأمين / ادلب ـ كصنفرة

الشهيد بإذن الله أحمد إسماعيل الشيخ / ادلب ـ كصنفرة

الشهيد بإذن الله على ممدوح هرموش / ادلب ـ ابلين ـ جبل الزاوية

الشهيد بإذن الله محمد عبد الكريم الهرموش / ادلب ـ ابلين ـ جبل الزاوية

الشهيد بإذن الله محمد حسين هزاع / دمشق ـ الكسوة / استشهد في الميدان

الشهيد بإذن الله محمد أيهم السمان / 20 عام / دمشق ـ الميدان

الشهيد بإذن الله أنس شهلا / 17 عام / دمشق ـ الميدان

الشهيد بإذن الله هيثم أحمد قبجي / 28 عام / حمص ـ باباعمرو / اختطف ووجد مقتولا

الشهيد بإذن الله عبد الناصر سليم / حمص ـ عشيرة

الشهيد بإذن الله عزمي عبد العال الحاج يونس / حمص ـ جب الجندلي

الشهيد بإذن الله رياض القصاب / حمص ـ كرم الزيتون

الشهيد بإذن الله خالد الخولي / 25 عام / حمص ـ البياضة

الشهيد بإذن الله سعيد الفحيص / 82 عام / حمص ـ الحولة

الشهيد بإذن الله عبد الجليل نشيواتي / حمص ـ كرم الزيتون

الشهيد بإذن الله أحمد الطارحي / حمص ـ كرم الزيتون

الشهيد بإذن الله علي الفقير / حمص ـ باباعمرو

الشهيد بإذن الله أديب سالم / حمص ـ شارع الستين

الشهيد بإذن الله سليمان الدريعي / حمص ـ شارع الستين

الشهيد بإذن الله أحمد الدريعي / حمص ـ شارع الستين

الشهيد بإذن الله معتز أكرم بكور / حماة ـ قلعة الضيق

المصادر: